حكمه ساكنا عن تدبيره و تقديره فارغا عن اختياره واختيار
قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم يا ايها النبي حسبك الله
ومن اتبعك من المومنين ولما ان تعرض جبريل للخليل صلوات الله
عليهما وهو في الهوى حين رمي من المنجنيق وقال له هل
من حاجة فقال اما اليك فلا فقال سل الله تعالى من سوالى
عليه بحالى وقيل ان رجلا قال لبعض الموقنين اتطلب الرزق
فقال ان علم اين هو فليطلب فقال أتسئل الله تعالى فقال
ان علم انه نسى فليسئله فتذكره ومن اداب من علم ان الله تعالى
عالم الخفيات خبير بما في السراير والضماير من الخطرات لا يخفى
عليه شيء من الحوادث وجميع الحالات فبالحرى ان يستحيى
عن موضع اطلاعه ويرعوى عن الاغترار بجميل ستره
ويخشى بغتات قهره ومعاجلة مكره قال الله تعالى يستخفون
من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم وفي بعض الكتب
ان لم تعلموا انى اريكم فالخلل في ايمانكم وان علمتم انى اريكم
فلم جعلتموني اهون الناظرين اليكم فصل ومن ادابه

فقال حسبي الله

ان لا يعارض



ان لا يعارض مخلوقا فيما يحتاج اليه من مطالبه اكتفا بعلمه
فانه ان ساكن بقلبه مخلوقا عوتب في الوقت ان كان له عند الله
قدر يحكى عن ابراهيم الخواص انه قال كنت في البادية وكنت
قد تهت فسمعت نباح كلب من بعيد فاصغيت اليه واخذت
نحو ذلك الصوت وقلت في نفسي امشى لا وافي العمارة لانه
لا يكون الا في عمارة فلم البث ان صفعني شخص من وراى
ولم اره فوقع على البكا وقلت الهى هذا جزاء من توكل عليك
قال فهتف بي هاتف ما دمت في خفارتنا كنت عزيزا وانما
صفعت لانك دخلت في خفارة كلب وهذا راس من صفعك
فنظرت فاذا براس مقطوع بين يدى ويحكى عن الخواص
ايضا انه قال كنت جايعا في الطريق فوافيت الرى
فخطر ببالى ان لى بها معارف فاذا دخلت اضافوني
واطعموني قال فلما دخلت البلد رايت منكرا احتجت
ان امر فيه بالمعروف فامرت بالمعروف فاخذوني و
ضربوني فقلت في نفسي من اين اصابني هذا الضرب

سائر الاشياء [illegible] الافعال [illegible]
انما يعرف لانه يعرف [illegible] الطريق الذي [illegible] الوصول الى
الله تعالى [illegible] والامر [illegible] وكل معرفة خارجة عن ذلك
العبد من الله والقرب منه
معرفة الله [illegible]
فليس [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)